

تصغير أسماء الله جل وعلا

السؤال: هل يجوز أن أصغر أسماء الله كأن أقول: (عبد الله، عبدي، عبود)، أو أن أقول عن عبد العزيز: (عزير، عزى، عزوز)، أو أن أقول عن عبد الرحمن: (دحيم، دحمي)، وهكذا بقية أسماء الله -جل وعلا- (ككريم، حلیم، خالق)؟

الجواب: الأصل فيما يضاف أن يكون للمضاف لا للمضاف إليه، فمثلا (عبد الله، عبيد الله)، (عبد العزيز، عبيد العزيز) وهكذا، لكن لا يجوز تصغير اسم من أسماء الله -جل وعلا-؛ لأنه معظم شرعاً، وحينئذ لا يجوز تصغير الاسم من أسماء الله -جل وعلا-، لكن إذا نُحت من المضاف والمضاف إليه اسمٌ مصغر عرفنا أن التصغير للمضاف، ولا يجوز تصغير المضاف إليه اتفاقاً، وإذا نُحت من المضاف والمضاف إليه من مجموع الاسم اسم مصغر ولو كان فيه حروف من حروف أسماء الله -جل وعلا-، كما يقال (عزير) لهذا المسمى عبد العزيز أو عزير أو دحيم، وقد جاء دحيم عند أهل العلم الكبار من المحدثين، ودحيم هو محدث الشام أبو سعيد عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي، يقول عنه الذهبي وغيره: فاق الأقران وجمع وصنف، وشرح وعدل.. إلخ، إمام من أئمة الحديث ومشتهر عندهم بهذا الاسم المصغر، وما زال يسمى ويصغر هذا الاسم بهذه الطريقة، بخلاف ما لو قيل (رحمن، رحيمان) هذا محرم بالإجماع، ولو صغر عبد إلى عبيد هذا جائز بالإجماع، يبقى ما نُحت من المركب من المضاف والمضاف إليه هذا أمر درج عليه أهل العلم، وتداولوه من غير تكثير ولازال متداولاً، فلا يظهر أن فيه بأساً- إن شاء الله تعالى-.

لكن عزير داخل في هذا؛ لأن المقصود تصغير المسمى بهذا الاسم، منحوت من الاسم المركب.

برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثلاثون، 1432/3/9.